International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51–69

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

Authors Names :
Assoc. Prof. Dr. Salma Youssief Wahba Ali Karrar – Associate Professor, Department of Interior Architecture, Pharos University in Alexandria, Faculty of Arts and Design.
Dr. Salma Mahmoud El-Kholaey – Assistant Professor, Department of Interior Architecture, Pharos University in Alexandria, Faculty of Arts and Design.
Ashraf Mohamed Abu El-Fadl – Bachelor's Degree in Interior Architecture, Pharos University in Alexandria, Faculty of Arts and Design.

Authors E-mail :
salma.karrar@pua.edu.eg
salma.elkholaey@pua.edu.eg
202003656@pua.edu.eg

Achieving the Egyptian identity and environmental design of the interior architecture of the Hassan Fathy Center for Innovation and Arts (Proposal for the interior design of the cultural center in Luxor by Hassan Fathy)

ABSTRACT :

The "Hassan Fathy Center for Innovation and Arts" aims to enhance Egyptian identity in architecture and interior design by creating a sustainable model that reflects local heritage and aligns with the Egyptian environment. Inspired by Hassan Fathy's philosophy, the project emphasizes using traditional building techniques and local materials to harmonize with the climate and culture. It aspires to be a hub for creativity and learning, blending heritage with modernity while supporting local artists and craftsmen and raising awareness of sustainable design. By integrating rural and Islamic elements into contemporary designs, the project seeks to establish a unique architectural identity for Egypt, distinct from global trends. Despite challenges like the lack of a clear environmental architectural identity, limited use of local techniques, and the high cost of sustainability measures, the project holds great potential. It aims to promote cultural pride, mitigate climate change, support the local economy, and position Egypt as a leader in environmentally conscious architecture with a lasting societal impact.

Keywords: Egyptian Architectural Identity - Environmental Interior Design - Hassan Fathy Architecture - Rural and Islamic Architecture - Centers for Innovation and Arts - Local Environmental Materials.

ARTICLE INFO :
Article History:
Received: xxxx xx, 20xx
Accepted: xxxx xx, 20xx
Available Online: xxxx xx, 20x

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

تحقيق الهوية المصرية و التصميم البيئي للعمارة الداخلية بمركز حسن فتحي للأبتكار والفنون (مقترح للتصميم الداخلي للمركزالثقافي بمدينة الأقصرلحسن فتحي)

البحث مقدم من :
ا.م.د. سلمى يوسف وهبه على كرار – استاذ مساعد بقسم ديكور تخصص عمارة داخلية بجامعة فاروس بالأسكندرية كلية الفنون والتصميم.
د. سلمى محمود الخلعي – مدرس بقسم ديكور تخصص عمارة داخلية بجامعة فاروس بالأسكندرية كلية الفنون والتصميم.
م.أشرف محمد أبو الفضل – بكالريوس بقسم ديكور تخصص عمارة داخلية بجامعة فاروس بالأسكندرية كلية الفنون والتصميم.
بريد الكتروني : salma.elkholaey@pua.edu.egsalma.karrar@pua.edu.eg - 202003656@pua.edu.eg

الملخص:
مشروع "مركز حسن فتحي للابتكار والفنون" يهدف إلى تعزيز الهوية المصرية في العمارة والتصميم الداخلي من خلال خلق نموذج بيئي مستدام يعكس التراث المحلي ويتناسب مع البيئة المصرية. يستوحي المشروع فلسفة حسن فتحي التي تعتمد على استخدام تقنيات البناء التقليدية والمواد المحلية لتحقيق التوافق مع المناخ والثقافة. يسعى المركز إلى أن يكون منصة للإبداع والتعلم، حيث يجمع بين التراث والحداثة ويتيح فرصًا لدعم الفنانين والحرفيين المحليين وتعزيز الوعي بالتصميم المستدام. يهدف المشروع إلى إنشاء هوية بيئية مميزة للمباني والمساحات الداخلية في مصر، ونشر الوعي بأهمية العمارة البيئية، وتوفير بيئة ملهمة للإبداع الفني، مع التركيز على دمج العناصر الريفية والإسلامية في تصميم حديث يعكس التوازن بين الماضي والحاضر. ومع ذلك، يواجه المشروع تحديات عديدة، أبرزها غياب هوية معمارية بيئية واضحة، قلة استخدام التقنيات المحلية، ضعف الوعي بالاستدامة، وارتفاع تكلفة التقنيات المستدامة. تأتي أهمية المشروع من قدرته على تقديم نموذج معماري جديد يعكس الهوية الثقافية المصرية، مع المساهمة في نشر مفاهيم التصميم المستدام التي تساهم في الحد من التغيرات المناخية وتدعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص تعليمية ومهنية. في النهاية، يسعى المشروع ليكون لمصر هوية معمارية مميزة تختلف عن الأساليب العالمية ، يجمع المشروع بين التراث المصري والابتكار، ويعزز من مكانة مصر المعمارية والبيئية، مما يجعله مشروعًا ذا تأثير إيجابي على المجتمع، سواء من الناحية الثقافية أو البيئية أو الاقتصادية.

مشكلة البحث:

- **غياب هوية معمارية بيئية مصرية معاصرة** :عدم وجود رؤية واضحة ومتفق عليها حول الشكل المعماري البيئي المصري، خاصةً مع تطور المدينة المصرية وتزايد الاعتماد على الأساليب المعمارية العالمية.
- **قلة استخدام التقنيات البيئية المحلية في التصميم المعماري** :ندرة استخدام تقنيات تقليدية تتناسب مع البيئة المحلية، مما يجعل العديد من المباني الحديثة غير متلائمة مع الظروف المناخية لمصر.
- **ضعف الوعي بأهمية العمارة المستدامة** :انخفاض مستوى الوعي بأهمية العمارة المستدامة من جانب المطورين والمهندسين والمالكين، مما يحد من دعم مشاريع تدمج بين البيئة والهوية الثقافية.
- **تحديات دمج العناصر الريفية والإسلامية بطريقة حديثة** :صعوبة تحقيق توازن بين الحفاظ على الجذور الريفية والإسلامية وتطوير مبانٍ تتماشى مع متطلبات العصر الحديث.
- **التحديات الاقتصادية والتكلفة العالية للتقنيات المستدامة** :غالباً ما تكون تكلفة تقنيات العمارة المستدامة مرتفعة، ما قد يحد من تطبيقها على نطاق واسع.
- **صعوبة الحصول على مواد بناء بيئية محلية** :نقص المواد المستدامة وارتفاع أسعارها يؤثران سلبًا على تحقيق أهداف المشروع في العمارة البيئية.
- **نقص الخبرة في التصميم البيئي** :قلة عدد المعماريين والمهندسين المتخصصين في العمارة البيئية في مصر، مما قد يشكل عائقًا في تنفيذ مشاريع متكاملة تعتمد على هذه الفلسفة.

أهداف البحث:

- تحقيق عمارة داخلية تجمع بين أن تحافظ على الهوية الثقافية المصرية الريفية والإسلامية معا.
- اقتراح حلول تصميمية ووظيفية للحيزات الداخلية لمبنى المركز الثقافي لحسن فتحي (لم ينفذ)، تلبي المتطلبات الوظيفية المعاصرة والمستقبلية وتحقق الهوية المحلية، والاستدامة، وتحافظ أيضاً على هوية المبنى الأصلي.
- استخدام مواد وتقنيات صديقة للبيئة تعكس التراث المعماري المصري، مع التركيز على الاستدامة البيئية.
- دراسة احتياجات المجتمع المحلي والتكيف مع نمط الحياة الريفية الإسلامية في التصميم الداخلي.
- دمج الزخارف والتفاصيل المعمارية التقليدية في التصميم الداخلي، مع مراعاة الجوانب الوظيفية.
- تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال العمارة الداخلية، وتنظيم ورش عمل ومبادرات محلية.
- تصميم مساحات داخلية تعزز التهوية الطبيعية والإضاءة الطبيعية، مما يسهم في الراحة البيئية.
- دعم الحرفيين المحليين من خلال دمج الأعمال اليدوية التقليدية في عناصر التصميم الداخلي.
- إنشاء دليل شامل يوضح أسس التصميم الداخلي الذي يجمع بين الهوية الثقافية والاستدامة.

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

أهمية البحث:

- تعزيز الهوية المعمارية المصرية :تطوير هوية معمارية مصرية معاصرة تجمع بين التراث الثقافي والاستدامة البيئية.
- الحفاظ على التراث المعماري :دمج عناصر العمارة الريفية والإسلامية مع التقنيات البيئية الحديثة، مما يعزز الخصوصية الثقافية ويعكس الأصالة المصرية.
- توفير حلول معمارية بيئية :طرح تصاميم تتناسب مع المناخ والموارد المحلية، مما يسهم في تقليل استهلاك الطاقة والتكاليف البيئية.
- تشجيع الاستدامة في العمارة :الاستلهام من أفكار حسن فتحي لتشجيع المهندسين المعماريين على تبني مبادئ العمارة البيئية.
- رفع الوعي المجتمعي :تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة ودور العمارة البيئية في دعم الثقافة المصرية.
- إيجاد حلول مستدامة للتحديات المناخية: تطوير مبادئ معمارية تتعامل مع تحديات البيئة المصرية مثل الحرارة العالية، من خلال استخدام تقنيات مثل التهوية الطبيعية والتظليل الفعّال.
- إبراز أهمية التصميم الداخلي البيئي: التركيز على أن التصميم الداخلي لا يقتصر على الجماليات فقط، بل يتضمن أيضًا عناصر بيئية تدعم الاستدامة وتحقق راحة المستخدمين.

منهج البحث:

يركز على استكشاف الهوية المصرية للعمارة والتصميم الداخلي البيئي، ويجمع بين المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مبادئ حسن فتحي وتطبيقاته للمواد البيئية بما يتوافق مع الثقافة المصرية، والمنهج التاريخي لاستعراض تطور العمارة المصرية التقليدية وتأثير العناصر الريفية والإسلامية فيها. يشمل المنهج أيضًا المقارنة بين عناصر العمارة البيئية التقليدية والمعاصرة، إلى جانب المنهج التجريبي لتطبيق التقنيات المحلية مثل الطين والأحجار من خلال نماذج ومحاكاة للتصميم الداخلي والخارجي. كما يعتمد البحث على المنهج التطبيقي لتوظيف هذه النتائج في تصميم المركز، ما يدعم تطوير تصميم يعكس الهوية البيئية والمعمارية المصرية الأصيلة في التصميم الداخلي والخارجي.

تساؤلات البحث:

- كيف يمكن إعادة إحياء الهوية المعمارية البيئية المصرية في سياق العمارة الحديثة؟
- ما هي المبادئ والتقنيات البيئية التي استخدمها حسن فتحي، وكيف يمكن تطويرها لتتناسب مع احتياجات اليوم؟
- ما هي العناصر الريفية والإسلامية التي يمكن دمجها لتكوين هوية معمارية بيئية معاصرة؟
- كيف يمكن تصميم مبنى مبتكر ومستدام يعكس الهوية المصرية البيئية ويحقق أهداف الاستدامة؟
- ما هي الحلول والتقنيات المحلية التي يمكن استخدامها لتحقيق الاستدامة البيئية للمباني في مصر؟
- ما هو دور العمارة البيئية في تعزيز الفن والثقافة، وكيف يمكن لمركز حسن فتحي للابتكار والفنون أن يساهم في ذلك؟
- ما هي التحديات التي قد تواجه دمج عناصر العمارة التقليدية مع التقنيات البيئية الحديثة، وكيف يمكن التغلب عليها؟
- كيف يمكن توعية المجتمع والمطورين بأهمية العمارة البيئية لتعزيز دعم المشاريع المستدامة؟
- ما هو تأثير استخدام المواد المحلية على تكلفة واستدامة المشاريع المعمارية البيئية؟

فروض البحث:

فرضية ١: يمكن دمج الهوية الريفية والإسلامية مع المبادئ البيئية المعاصرة لتشكيل هوية معمارية بيئية مصرية متكاملة.

- هذا الفرض يستند إلى فكرة أن العمارة التقليدية المصرية، سواء الريفية أو الإسلامية، تحمل عناصر يمكن دمجها مع تقنيات البناء المستدام لخلق هوية معمارية فريدة تتماشى مع البيئة المحلية.

فرضية ٢: استخدام المواد البيئية المحلية مثل الطين والأحجار يمكن أن يساهم في تحقيق استدامة بيئية وتوفير طابع معمارى مصري أصيل.

- يفترض هذا الفرض أن استخدام المواد المحلية في البناء يساهم في تقليل التأثير البيئي للمباني ويعزز من الهوية المعمارية المصرية، خاصة في ظل الظروف المناخية المحلية.

فرضية ٣: يمكن لمركز حسن فتحي للابتكار والفنون أن يكون نموذجًا لمركز ثقافي يعكس الهوية البيئية المصرية من خلال التصميم الداخلي والخارجي.

- يفترض هذا الفرض أن دمج مبادئ العمارة البيئية المصرية في تصميم المركز الثقافي سيعزز من قيم الاستدامة ويعكس الهوية الثقافية والفنية المصرية في الفضاءات الداخلية والخارجية.

فرضية ٤: تطبيق تقنيات العمارة البيئية في التصميم الداخلي والخارجي يمكن أن يساهم في توفير استهلاك الطاقة وتحسين الراحة البيئية داخل المباني.

- يفترض هذا الفرض أن تطبيق حلول مثل التهوية الطبيعية، والإضاءة الطبيعية، واستخدام المواد العازلة يمكن أن يعزز من الكفاءة الطاقية داخل المباني ويحسن جودة الحياة داخلها.

فرضية ٥: يمكن لمشروع العمارة البيئية أن يسهم في تعزيز الوعي البيئي والثقافي في المجتمع المصري.

- يفترض هذا الفرض أن تصميم المباني البيئية ذات الطابع المصري التقليدي يمكن أن يكون محفزًا للوعي بأهمية الحفاظ على البيئة من خلال العمارة، ويعزز من الهوية الثقافية في السياق المعاصر.

كلمات البحث الدالة :

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

- الهوية المعمارية المصرية – التصميم الداخلي البيئي – عمارة حسن فتحي – العمارة الريفية والإسلامية – مراكز الابتكار والفنون – المواد البيئية المحلية.

١ المقدمة:

بدأ البحث عن الهوية المعمارية والثقافية في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، حيث تباينت الآراء حول الطراز المصري القديم، الإسلامي أو الريفي المحلي. هذا التنوع يعكس الغنى الثقافي لمصر، ويبرز أهمية استخدام هذه الاتجاهات في الأماكن المناسبة لتعزيز الهوية المعمارية. ورغم محاولات تبني الهوية المعمارية، غالبًا ما اقتصرت محاولات التعبير عن الهوية على المظهر الخارجي للمباني، مع إغفال أهمية العمارة الداخلية في تحقيق الانتماء للمكان. فالعمارة الداخلية لها تأثير مباشر على المستخدمين، من خلال الجماليات والعلاقات بين الحيزات الداخلية والأنشطة التي تعزز تجربة حسية واجتماعية للمستخدم. وفي المباني العامة، يجب أن تكون الهوية أكثر دقة من خلال ارتباطها بالنسيج العمراني والهوية الوطنية، وهو ما نغفل عنه في كثير من الأحيان. يقدم مقترح حسن فتحي لمركز ثقافي في الأقصر مثالًا على تصميم معماري يدمج الطابع الريفي المحلي والفكر الإسلامي مع الحفاظ على البيئة. ورغم رفض تنفيذ بعض مشروعاته، كقرية القرنة التي تأثرت بالإهمال والتعديلات التي طالتها، تبرز الحاجة إلى إعادة دراسة هذه المباني لتتناسب مع المتطلبات الحديثة دون المساس بالفكر الأصيل لحسن فتحي. يشمل ذلك تحسين توزيع الوظائف والخدمات، واستخدام خامات بيئية مقاومة للعوامل الجوية، مع إدخال التكنولوجيا الحديثة لتلبية احتياجات الأجيال المقبلة.

٢ أهداف التنمية المستدامة المُراد تحقيقها في البحث:

أهداف التنمية المستدامة تسعى لتحقيق توازن بين حماية البيئة، تعزيز الابتكار، وتحسين جودة الحياة. مشروع "مركز حسن فتحي للابتكار والفنون" يدعم هذه الأهداف من خلال تعزيز الهوية المصرية البيئية للتصميم الداخلي باستخدام مواد مستدامة، ودعم التعليم عبر مساحات تعليمية متطورة، وتشجيع الحرف اليدوية المحلية لخلق فرص اقتصادية جديدة. كما يدمج المشروع بين التراث والثقافة مع مبادئ الاستدامة، مما يجعله نموذجًا للتنمية المتوازنة التي تحترم البيئة والمجتمع.

شكل (1): يوضح أهداف التنمية المستدامة التي يحققها البحث[1]

٣ تعريف مراكز الأبتكار والفنون:

مراكز الابتكار والفنون هي مؤسسات متعددة التخصصات تهدف إلى دعم الإبداع والتجديد في مختلف المجالات، حيث توفر بيئات مرنة تجمع بين الفنانين، والمصممين، والمبتكرين، والعلماء، بهدف تطوير أفكار ومشاريع مبتكرة تعزز من التفاعل بين الفنون والتكنولوجيا. هذه المراكز تعمل كمنصات للتعبير الفني والتجريبي، حيث تقدم مساحات عمل مشتركة، وورش عمل، ومعارض، وبرامج تعليمية، وتوفر أدوات تقنية ومرافق تساعد الأفراد والجماعات على تنفيذ أفكارهم وتطوير مهاراتهم.وتسهم هذه المراكز في دعم المجتمعات ثقافيًا واقتصاديًا من خلال تشجيع روح الابتكار وريادة الأعمال، وتقديم حلول إبداعية للتحديات المجتمعية، فضلاً عن دورها في الحفاظ على التراث الثقافي وخلق فرص للتعليم والإلهام.

٣.١ تاريخ مراكز الأبتكار والفنون:

تعود بداية مراكز الابتكار والفنون إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث كانت البداية في شكل معارض فنية واستوديوهات مستقلة تهدف إلى توفير بيئة محفزة للفنانين والمبدعين. ومع بداية القرن العشرين، توسعت هذه المراكز نتيجة للاهتمام المتزايد بالفنون والتعليم الفني والتطور الصناعي، حيث بدأت تشمل الفنون التطبيقية مثل التصميم والحرف اليدوية. في منتصف القرن العشرين، مع ظهور التكنولوجيا الحديثة، شهدت هذه المراكز تحولًا كبيرًا وأصبحت تدمج الفنون مع العلوم والتكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور مراكز الابتكار والفنون التي تربط بين الفنون، العلوم، والتقنية. بحلول القرن الواحد والعشرين، توسعت مراكز الابتكار والفنون عالميًا لتشمل مساحات عمل مشتركة ومعامل تكنولوجية، مما أتاح فرص التعاون والإبداع بين مختلف

[1] https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

التخصصات. اليوم، تعتبر هذه المراكز جزءًا أساسيًا من الاقتصاد الإبداعي والتنموي، حيث تسهم في تعزيز الثقافة وتوفير حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية ودعم الأجيال الشابة في الابتكار.

في بدايات تأسيس هذا النوع من المؤسسات، لم تكن معظم المراكز تحمل اسم "مركز الابتكار والفنون" بشكل محدد، إذ كانت غالبًا تُعرف كمدارس للفنون أو مؤسسات تعليمية فنية (مثل باوهاوس)، أو مختبرات تقنية وعلمية تركز على الفنون التفاعلية مثل(MIT Media Lab).

٣.٢ نموذجين من أوائل مراكز الابتكار والفنون التى لعبت دورًا رئيسيًا فى تأسيس مراكز الابتكار والفنون:

١. **مدرسة باوهاوس - (Bauhaus) ألمانيا (1919) :**أسسها والتر غروبيوس، وتعد من أولى المؤسسات التي دمجت بين الفنون والتصميم والحرف اليدوية. هدفت إلى تعزيز الابتكار من خلال التعليم العملي وإنتاج تصاميم عملية وجمالية، وأثرت بشكل كبير على الفنون والتصميم المعاصر[١].

٢. **مختبر الوسائط بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا - (MIT Media Lab) الولايات المتحدة(1985) :** أسسه نيكولاس نيغروبونتي كمركز يدمج بين التكنولوجيا والفنون والعلوم، وشهد تطوير تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، مما جعله نموذجًا للمراكز التي تدعم الابتكار من خلال التعاون بين مختلف التخصصات[٢].

٤ الفئات المستهدفة لمراكز الأبتكار والفنون:

١. **الفنانون والمصممون** :كبيئة للعمل الإبداعي وتطوير المهارات في الفنون البصرية، والتصميم الداخلي، والحرف اليدوية، والفنون التطبيقية.

٢. **الطلاب والأكاديميون** :كوجهة تعليمية توفر ورش عمل وبرامج تدريبية للطلاب من كليات الفنون والهندسة المعمارية.

٣. **الباحثون والمهندسون المعماريون** :المهتمون بالاستدامة البيئية والعمارة البيئية، حيث يمكنهم دراسة تطبيقات العمارة البيئية المستوحاة من أعمال حسن فتحي.

٤. **المجتمع المحلي** :لتعزيز الوعي الثقافي والفني من خلال المعارض والفعاليات الثقافية التي تعكس التراث المصري وتعزز الهوية البيئية.

٥. **رواد الأعمال والمبتكرون** :يمكن أن يوفر المركز مساحة للعمل المشترك ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على التقنيات المستدامة والابتكار في التصميم.

٦. **السياح والزوار الأجانب** :كوجهة ثقافية تعكس الهوية المصرية والتراث البيئي والفني، مما يضيف بُعدًا سياحيًا للمركز.

٧. **المهتمون بالتراث الثقافي والتاريخي** :من علماء آثار ومؤرخين ومرممي تراث، حيث يمكن أن يكون المركز مرجعًا لدراسة التراث المعماري المصري وتطبيقاته الحديثة في العمارة البيئية.

٨. **المدارس والمؤسسات التعليمية** :من خلال برامج موجهة للأطفال والشباب لتعزيز فهمهم لأهمية البيئة والحفاظ على الهوية الثقافية، مما يساعد في ترسيخ الوعي البيئي والثقافي منذ الصغر

١ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%88%D9%87%D8%A7%D9%88%D8%B3

٢ https://news.mit.edu/2000/negroponte

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

٩. **المصممون الحرفيون ورواد الفنون اليدوية** :يمكن أن يشمل المركز ورش عمل تدريبية وحلقات إبداعية تجمع الحرفيين التقليديين بالفنانين المعاصرين، مما يشجع التبادل المعرفي وإعادة إحياء الحرف اليدوية بتصميمات معاصرة.

١٠. **الشركات والمؤسسات التي تسعى لتعزيز الاستدامة** :كجزء من استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات، يمكن تنظيم فعاليات وشراكات مع مؤسسات ترغب في دعم الفن والابتكار والاستدامة البيئية.

٥ أنواع الفراغات الداخلية لمراكز الأبتكار والفنون:

١. **المعرض الفني**: مساحة لعرض الأعمال الفنية المتنوعة، بما في ذلك الفن المعاصر، الفنون التقليدية، والتصميمات البيئية التي تعكس الهوية المصرية. يمكن أن يتغير المعرض دوريًا لعرض أعمال فنانين محليين ودوليين.

٢. **ورش العمل التدريبية**: قاعات مخصصة لورش العمل التي تقدم التدريب في مجالات مثل العمارة المستدامة، التصميم الداخلي البيئي، الفنون الحرفية، والابتكار الفني باستخدام التكنولوجيا.

٣. **مكتبة ومركز بحثي**: مكتبة تحتوي على مصادر معرفية ومرجعية عن العمارة البيئية والفنون المصرية، فضلاً عن أرشيف يحتوي على أعمال حسن فتحي ودراسات حول العمارة المستدامة والتراث المصري. يمكن أيضًا تنظيم فعاليات بحثية وندوات في هذا المجال.

٤. **استوديوهات الفن والتصميم**: مساحات مرنة مجهزة بالفنون والحرف المختلفة مثل الرسم، النحت، التصوير الفوتوغرافي، وصناعة الأثاث أو التصميم الداخلي، حيث يمكن للفنانين والمصممين العمل على مشاريعهم الخاصة.

٥. **قاعة محاضرات أو مسرح ثقافي**: قاعة مخصصة للعروض الثقافية، المحاضرات، الندوات، وحلقات النقاش حول مواضيع مثل الهوية الثقافية، العمارة المستدامة، والفنون الحديثة.

٦. **مركز للتعاون بين الفنانين والمبتكرين**: مساحات للعمل التعاوني بين الفنانين والمبتكرين من مختلف التخصصات، بهدف خلق مشاريع إبداعية متداخلة بين الفن والتكنولوجيا والعلوم.

٧. **مرافق تعليمية للأطفال والشباب**: مساحات مخصصة للأطفال والشباب لتعلم الفنون والعمارة المستدامة، من خلال برامج تعليمية تفاعلية وورش عمل موجهة لهم.

٨. **مقهى أو متجر للمنتجات الفنية**: مقهى يقدم تجربة ثقافية محلية لزواره، بالإضافة إلى متجر يعرض منتجات فنية وحرفية مستوحاة من الفنون والعمارة البيئية، مما يعزز الثقافة المحلية ويخلق مصدر دخل للمركز.

٩. **مرافق إدارية وداعمة**: مكاتب إدارية، غرف اجتماعات، ومرافق أخرى لدعم عمل الموظفين والإدارة في تنظيم الأنشطة والمشاريع المختلفة.

١٠. **منطقة للفعاليات المجتمعية**: مناطق مخصصة للأنشطة المجتمعية والتفاعل مع المجتمع المحلي، مثل الفعاليات الثقافية، ورش عمل للأطفال، أو الأسواق الفنية.

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

٦ موقع المشروع :

ان قطعة الارض التى اختيرت لبناء المركز محاطه من جهاتها الشرقية والقبلية بحدائق فندقى الاقصر وونتر بالاس. . وتحدها من الجهة الغربية شارع خصوص يفصلها عن سوق الخان خليلى الذى اقيم مؤخرا على شارع النيل . وبهذا الوضع اصبح الموقع منعكفا وبعيدا عن ضوضاء الشوارع وهو من الامور المستحبة بالنسبة لنوع النشاط الثاقافى الذى سيأويه المينى .[١]

الشكل (2) يوضح موقع المبني الجغرافي[٢]

٦.١ طبيعة المباني المحيطة بالموقع :

الشكل (3) يوضح طبيعة المباني المحيطة بالمشروع.[٣]

يقع الموقع المقترح للمركز في قلب مدينة الأقصر، ويحيط به العديد من المعالم السياحية والأثرية البارزة. من بين هذه المعالم، فندق سوفيتيل ونتر بالاس الذي يعد من أعرق فنادق المدينة، وكذلك معبد الكرنك الذي يعد واحدًا من أعظم المواقع الأثرية في العالم. بالإضافة إلى ذلك، يقع الموقع بالقرب من معبد الأقصر ومتحف الأقصر الذي يضم مجموعة هائلة من القطع الأثرية المصرية القديمة. كما يُجاور الموقع الأسواق السياحية وجزيرة الموز، مما يجعل هذا المكان مثالياً للمزج بين الإبداع الفني والعمارة المصرية التقليدية، ويعزز من ارتباط المركز بجوهر الثقافة المصرية ويتيح للمستخدمين والزوار تجربة تفاعلية

[١] https://www.archnet.org/publications/6447
[٢] https://earth.google.com/web/@25.69795168,32.65574922,79.18149569a,22062.3407463d,35y,0h,0t,0r/data=CjoaNBIuCiUweDE0NDkxNWNmNTJjZDk1Y2Q6MHhlMGY1ZGQyYjhiMWMwZTk2KgVMdXhvchgCIAFCAggBOgMKATBCAggASg0I_____ARAA
[٣] https://www.behance.net/gallery/138562317/Luxor-Culture-Center

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

٦.٢ تاريخ الموقع :

مدينة الأقصر، التي كانت تُعرف في العصور الفرعونية باسم "واست" ثم "طيبة"، تُعد واحدة من أقدم المدن في التاريخ وواحدة من أعظم عواصم العالم القديم. كانت عاصمة مصر خلال عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٧٠ ق.م) ومركزًا دينيًا وثقافيًا وسياسيًا بالغ الأهمية. اشتهرت الأقصر بأنها "مدينة المائة باب"، وتضم عددًا هائلًا من المعابد والمقابر الملكية التي تعكس عظمة الحضارة المصرية القديمة، مثل معبد الكرنك، ومعبد الأقصر، ووادي الملوك ووادي الملكات. عبر العصور، استمرت الأقصر في لعب دور محوري، ليس فقط كعاصمة لمصر القديمة، ولكن أيضًا كرمز للتراث الإنساني والحضارة. اليوم، تُعد الأقصر واحدة من أبرز الوجهات السياحية عالميًا، حيث تقدم لزوارها تجربة استثنائية تجمع بين التاريخ والجمال.[١]

٦.٣ البيئة الجيولوجية :

تُمثِّل مدينة الأقصر تفاعلًا مميزًا بين الطبيعة والتراث المعماري في مصر، إذ تقع على ضفاف النيل في صعيد مصر، ما جعلها مركزًا بيئيًا وزراعيًا حيويًا. تتميز الضفة الشرقية بزراعات خصبة مثل قصب السكر والنخيل، بينما تضم الضفة الغربية تضاريس جبلية وصحراوية مع مواقع أثرية مثل وادي الملوك. تتمتع المدينة بمناخ صحراوي جاف، مع نباتات متنوعة على ضفاف النيل وتحديات بيئية كالتصحر وارتفاع الحرارة. شكلت البيئة جزءًا أساسيًا من العمارة، حيث استخدم المصريون القدماء الموارد الطبيعية مثل الحجر الجيري لتطوير معابدهم ومقابرهم، في تفاعل دائم بين الإنسان والطبيعة.

٧ مشروع المركز الثقافي لمدينة الأقصر للمعماري حسن فتحي :

صمم المركز الثقافي المعماري حسن فتحي ١٩٧٠، تم إنشاؤه جزئيًا، تم تصميم هذا المركز لوزارة الثقافة، لم يتم الانتهاء إلا من القاعة الرئيسية للمجمع الكبير، ولكن تم تجاهل نوايا المهندس المعماري للتهوية الطبيعية. تم بناء ملقف كبير كان من المفترض أن يبرد المنطقة الداخلية بالكامل، ولكنه مغلق، مما جعل شكل السقف بالكامل بلا معنى ، مما أفقد تصميم السقف وظيفته الأصلية . (وبعد ذلك قام محافظ الأقصر السابق اللواء سمير فرج بهدم القاعة ومسجد سيدي الوحشي) وكان من المقرر أن يقع في قلب مدينة الأقصر نفسها بالقرب من مسجد سيدي الوحش الفاطمي والحديقة المجاورة له. يحيط بالموقع حدائق الأقصر وفندق وينتر بالاس من الشرق والجنوب. وتقع الواجهة الرئيسية في شارع شمال غربي يفصل المركز عن سوق خان الخليلي المطل على النيل. ويعد حرم سيدي الوحش الفاطمي الذي يعود إلى القرن التاسع، بما فيه من ضريح ومسجد ومنطقة للوضوء، أحد أهم المعالم الأثرية في الأقصر والذي يقع في موقع المركز. وقد استلهم فتحي عمارة الحرم واعتقد أنه سيكون نموذجًا لتحديد عمارة مباني المركز. ويتكون قسم السينما والمسرح الذي يشغل الجزء الأكبر من المركز من المسرح المغلق والمسرح الخارجي. وفي تغطية المسرح المغلق، نجح فتحي في التوفيق بين المواد والأشكال الحديثة والتقليدية. وقد تأثر بمخازن الحبوب المقببة في الرامسيوم بالأقصر. ومع ذلك، وكما هو الحال مع مخازن الحبوب، فقد استخدم سلسلة من الأروقة الخرسانية المبنية على وحدة يبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار وغطى المساحة بينها بأقبية مصنوعة من الطوب المحروق بدلاً من الطوب اللبن.لم يكن هدف فتحي في هذا المشروع تقليدًا دقيقًا للعمارة الإسلامية أو الفن التقليدي في النوبة، بل تكييف عمارته مع الاحتياجات المعاصرة. كانت إعادة تفسيره للأنماط التقليدية والعصور الوسطى جديدة عند

[١] James Steele. (1997). An architecture for people : the complete works of Hassan Fathy. Cairo, Egypt : The American University in Cairo.
[٢] https://www.introducingegypt.com/luxor

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

قياسها بأساليب معاصريه. أحيا فتحي المفردات التقليدية المتسقة التي كانت ضرورية لتحقيق الجمال المعماري والتعبير عن تقديسه العميق وفهمه البديهي لتلك الفترات التاريخية التي أسعدته منذ سنواته الأولى.[١]

شكل (4): صورة للقاعة الرئيسية التي تم الانتهاء منها للمركز الثقافي . [١]

٨ المعايير التصميمية للمبنى :

٨.١ تصميم المدخل:

تختلف الجوامع والمبانى الثقافية وبيوت العائلات عن المبانى العامة التجارية من حيث ان الاولى تتطلب الانعكاف والبعد عن الاحساس بالشوارع وضيوضائها ، وبذلك كانت تعمل دائما مفتوحة على الداخل ، بينما تتطلب الثانية ان تكوين على الشوارع العامة المزدحمة بالمارة لتيسير عرض السلع وتنشيط حركة البيع والشراء لاكبر عدد من الناس . لذلك حرص القدامى على عمل "مجازات" أى مداخل ذات اكواع فى الجوامع والبيوت بحيث تحجب الرؤية من الشوارع الى الاحواش الداخلية اذا فتحت الابواب الخارجية.

ولذالك رغم وجود موقع المركز منعكفا في الداخل بعيدا عن ضوضاء الشوارع ، الا انه قد عني حسن فتحي بتنظيم المدخل لجزء النشاط الداخلي بعمل الاكواع والمجازات التي كانت مشابة لدرجة كبيرة لمدخل جامع السلطان حسن، حيث ان مهندس جامع السلطان حسن وضع تصميم المدخل بحيث يهيئ الداخل للصلاة نفسيا بأن يجعله يغير اتجاه سيره اربة مرات قبل ان يصل الي صحن الصلاة مما ينسية احساسة بالشارع وضجيجه ، ويشعر بالهدوء والسلام. [٢]

٨.٢ التهوية الطبيعية ودرجة الحرارة داخل المبنى :

تتميز مدينة الأقصر بمناخ حار وجاف، حيث تهبط درجة الحرارة أثناء الليل بحوالي ٢٠ درجة مئوية، مما يتطلب تصميم مبانٍ تراعي هذا التغير الحراري. لذلك، كان من الضروري إيجاد الأحواش والحدائق الداخلية التي تحتفظ بالهواء الرطب المتجمع فيها أثناء الليل. يتسرب هذا الهواء إلى الحجرات والصالات التي تكون قد اختزنت حرارة النهار، مما يؤدي إلى تلطيف الأجواء من بعد الغروب وحتى وقت متأخر من اليوم التالي. حرص حسن فتحي في تصميم المباني على توزيعها

[١] Abdel-moniem M. EI-shorbagy,2013, p 322_323_٤٠٢, The architecture of Hassan Fathy : between western and non-western perspectives.
[٢] https://www.archnet.org/publications/6447

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

حول أحواش وحدائق داخلية صغيرة وكبيرة لتنظيم حركة الهواء والحفاظ على رطوبته. الأحواش الكبيرة ترتفع درجة حرارتها أسرع من الصغيرة لتعرضها الأكبر لأشعة الشمس، ما يؤدي إلى تصاعد الهواء الساخن منها وسحب الهواء الرطب من الأحواش الصغيرة عبر الحجرات الواقعة بينهما، مما يخلق حركة هواء وتيارات مستحبة، خاصة في ساعات النهار الحارة. هذه الظاهرة الطبيعية كانت مستخدمة في المنازل العربية القديمة، مثل منزل السحيمي الذي يحتوي على صحن ضيق وحوش خلفي كبير وبينهما قاعة جلوس ومن تحتها مقعد مفتوح على الحوشين يسمى "التختابوش". كما أن هذا النظام لا يزال موجودًا في بعض منازل المدينة المنورة، حيث يساهم بشكل ملموس في تلطيف الأجواء. وقد استُخدمت هذه الفكرة أيضًا في بعض المنازل الإغريقية بجزيرة كريت، مثل قصر كنوسوس، وكذلك في فيلات بومبي.

لقد جاء وضع المكتبة في مركز الأقصر بين حوشين داخليين من واقع التصميم ، مما أتاح الاستفادة من الظاهرة الطبيعية لتلطيف الجو داخل المبنى. ويشمل تصميم المكتبة عامودين فرعونين الطراز كرمز أو تمثال للثقافة المصرية يقسمان فراغ الصالة الى قسمين يركب فوق كل منهما بلاطة مطبقة فى اتجاهين متضادين ، أحدهما فى اتجاه الشمال والآخر فى اتجاه الجنوب ، سنحصل بذلك على ملقف مزدوج للهواء يعتبر صورة طبق الاصل من الملقف المركب فوق منزل " نب آمون " من الاسرة التاسعة عشر وهو مما يتفق مع احياء التراث القديم الصالح كما إن فى وضع العامودين وسط صالة المطالعة ما يقرب الشبه بين تصميم مبنى المكتبة وبين تصميم المنازل المصرية القديمة فى تل العمارنة مما سيعطينا نموذ جا حيا لعمارة هذا العهد ويضيف الى الناحية الوظيفية التى تكفى وحدها لتبرير استخدام هذه التشكيلات المعمارية العريقة .[١]

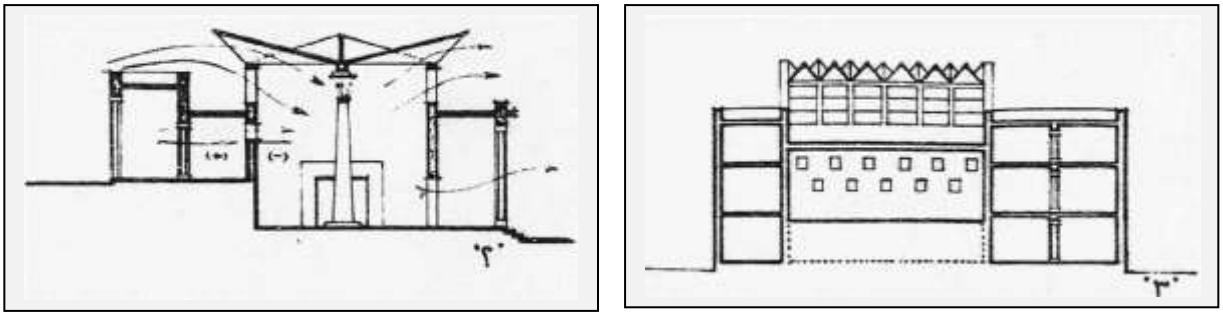

شكل (5): صورة توضح طريقة التهوية داخل المكتبة.[٢]

ولتهوية المسرح المقفول استعمل نفس نظام ملاقف الهواء التى كانت مستعملة فى تهوية قاعات القصور والمنازل القاهرية مع عمل التحويل اللازم بعمل ملقفين احدهما من ناحية تحت الريح لتلقف الهواء ودفعه الى اسفل الصالة من ناحية المسرح وعمل ملقف آخر فوق الريح وفتحته فى الاتجاه المضاد للريح لكى يعمل بالشفط وبذلك سيكون اتجاه تيارات الهواء فى مواجهة النظارة وليس فى ناحية ظهورهم ، كما سيساعد ذلك على نقل موجات الصوت من ناحية المسرح الى الجمهور.[١]

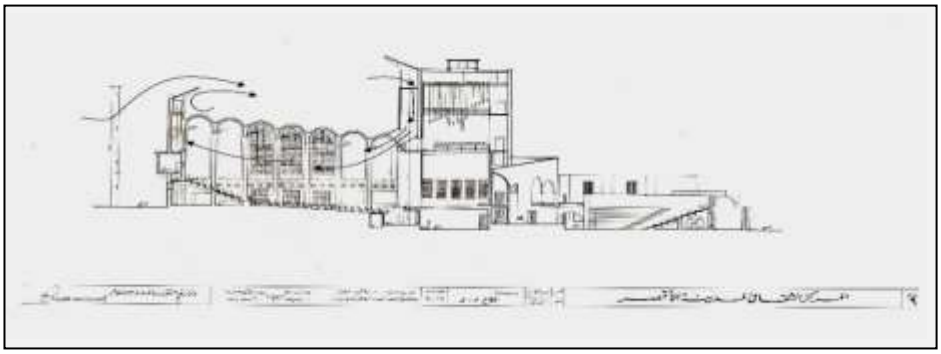

شكل (6): صورة توضح طريقة التهوية داخل

[١] https://www.archnet.org/publications/6447
[٢] Article The Rise and Evolution of Wind Tower Designs in Egypt and the Middle East,P14

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

وقد تم تطبيق هذه الأفكار بمهارة في تصميم هذا المبنى ، لتحقيق الراحة الحرارية بطريقة طبيعية ومستدامة، مع مراعاة الظروف المناخية للبيئة المحيطة.

٨.٣ تحليل فلسفة تصميم المركز الثقافي لحسن فتحي:

صمم مشروع المركز الثقافي المعماري حسن فتحي عام ١٩٧٠م. تم تصميم هذا المركز لوزارة الثقافة، ويتألف التصميم الأصلي من مدخل متدرج ثم بهو رئيسي يفتح عليه مسرحاً كبيراً مغلقا يليه مسرحا مكشوفا بملحقاتهما، وثلاثة صحون مفتوحة، الأول يفتح عليه مجموعة إيوانات، ثم ممرين يصلان إلى صحن مفتوح ثاني يفتح عليه مكتبتين للكبار والأطفال، بالإضافة إلى مجموعة من الورش الفنية التي تتألف كل منها من غرفة لإقامة الفنان وصحن داخلي صغير ملحق بها، شكل (7) والصحن الثالث يفتح عليه المسجد الأثري بملحقاته وهي مكان الصلاة وحمامات للوضوء والضريح، بالإضافة إلى غرف أخرى للإدارة والتخزين. المناخ في الأقصر حار جاف، وتم توجيه المبنى باتجاه شمال غرب لكي يستفيد من حركة الهواء البارد للحصول على التهوية الطبيعية عبر الملاقف، بالإضافة إلى الإستفادة من حركة الشمس لتظليل المساحات السماوية الداخلية وإيجاد الضغط المناسب للهواء للحصول على حركة تهوية وتبريد للحيزات المحيطة، وتقوم الفتحات الداخلية بمساعدة حركة الهواء في المبنى. وهكذا نجد أن تصميم حسن فتحي يجمع بين فكر العمارة الداخلية الريفية والإسلامية معاً ويعكس الإرتباط بينهما، ويؤكد انبثاق الثانية من الأولى.[1]

شكل (٧): المركز الثقافي من تصميم حسن فتحي -المسقط الأفقي[2]

شكل (٨): الوجهة الرئسية (الشمالية-الغربية)[2].

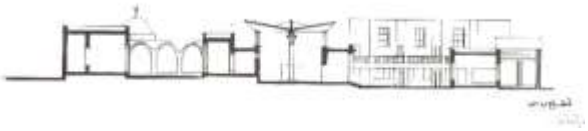

شكل (٩): قطاع رأسي ب ب في الصحنين الداخليين، ويوضح الملقف في صحن المكتبة والعلاقة بين الصحنين الداخليين التي تساعد على حركة الهواء نتيجة ضغط الهواء الحار والبارد[2]

شكل (١٠): قطاع رأسي أ-أ في المسرح[2]

شكل (١١): قطاع رأسي ج ج في الصحن الداخلي الرئيسي وواجهة المسرح المفتوح[2]

[1] Karam Abdallah, Journal of Architecture, Arts and Humanities Volume VII _ Special Issue (6)
[2] Rare Books and Special Collections Library, The American University in Cairo

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

شكل (١٢): فكرة استلهام الملقف من البيت المصري المرسوم على البردي من الدولة الحديثة كما شرحها حسن فتحي[١]

الفكرة الأساسية لتصميم حسن فاتي مستوحاة من مدرسة السلطان حسن، والتي يتجلى فيها جوهر العمارة الإسلامية في معنيين، الأول هو الانغلاق والتوجه نحو الداخل، وهو ما يعبر عن هذه الفلسفة. الدين الإسلامي وتوجهه نحو الخصوصية والعزلة عن العالم الخارجي، وكذلك خلق جنة داخلية يلجأ إليها الإنسان، ومن خلالها يوفر له الوصول إلى السماء السكينة والطمأنينة. وبالعودة إلى مدرسة السلطان حسن نجد المرء يسير من المدخل الرئيسي عبر ممر متعرج، حركة غير مباشرة، رحلة الضوء والظل، إلى الفناء المفتوح الذي يشكل قلب المدرسة ومركزها. يرمز الشكل (١٣، أ) إلى الرحلة الأبدية للمساعي الإنسانية، ويعكس المعنى الثاني جوهر العمارة الإسلامية لمدرسة السلطان حسن، معبراً عن التجريد والرمزية من خلال العلاقات الهندسية التي تربط بين الأحجام الخارجية والمساحات الداخلية.[٣]

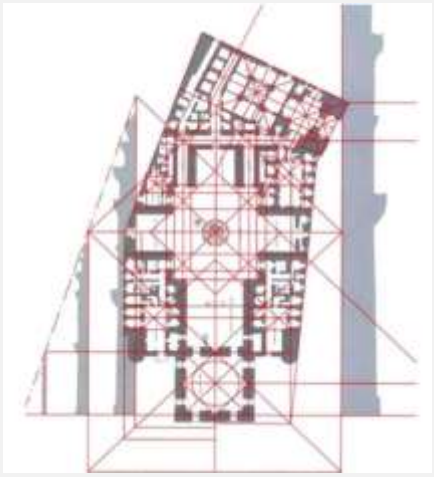

شكل(١٣،أ): تعتمد المنظومة الهندسية للفراغات المعمارية في مدرسة السلطان حسن على تتابع متواليات فراغية تتسم بإيقاعات هندسية متنوعة. يسيطر المربع بهيمنته الرباعية على التكوين، مع تداخل الإيقاعات الثلاثية المرتبطة بالمثلث، والإيقاعات المطلقة المتمثلة في الدائرة، مما يخلق تناغمًا معماريًا متوازناً.[٣]

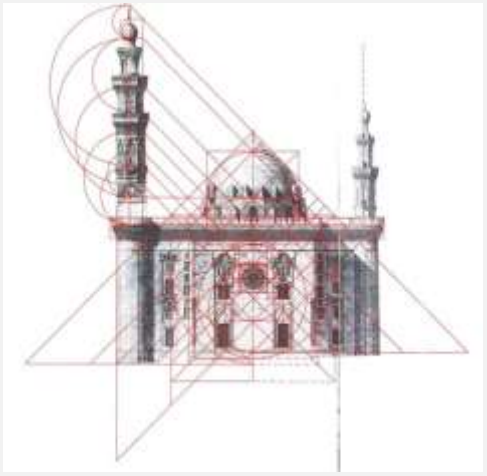

شكل (١٣،ب) : تعتمد المنظومة الهندسية للكتلة البنائية في مدرسة السلطان حسن على تكامل الإيقاعات الهندسية، حيث تبرز المقامات الثلاثية (المثلث)، والرباعية (المربع)، والمطلقة (الدائرة بحركتها الحلزونية) في تشكيل الواجهات الخارجية، مما يخلق توازنًا وتناسقًا معماريًا مميزًا. [٣]

شكل (١٣):(١٣،أ)المسقط الأفقي، (١٣،ب) الواجهة الرئيسية
المصدر: طارق والي. مدرسة السلطان حسن. مركز طارق والي - العمارة والتراث. القاهرة، مصر

[١] https://www.archnet.org/sites/2677
[٢] Karam Abdallah, Journal of Architecture, Arts and Humanities Volume VII _ Special Issue (6)
[٣] Wali, Tariq. 1966. Sultan Hassan School. Cairo: Tariq Wali Center – Architecture with Heritage

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

حافظ تصميم حسن فتحي على التركيز على الانغلاق والتوجه الداخلي، وهو جوهر العمارة الإسلامية كما تجسد في تصميم مدرسة السلطان حسن. يبدأ الزائر بالدخول من مدخل يتألف من مرحلتين تدريجيتين تقودانه إلى بهو رئيسي، ثم يواصل المسير عبر ممر متعرج يؤدي إلى الصحن الداخلي الثاني، الذي يمثل المحور الأساسي للمركز الثقافي. هذا الصحن يربط بين أهم أجزاء المبنى، مثل مكتبة الكبار، مكتبة الأطفال، والورش الفنية، كما هو موضح في الشكل(7) .

عند تحليل المسقط الأفقي لهذا التصميم، يظهر بوضوح استخدام العلاقات الهندسية بين الفراغات الداخلية. كما يتضح في الشكل (١٤)، يبرز تداخل الأشكال الهندسية الأساسية، وهي المربع والدائرة، مع غلبة واضحة للدائرة، التي تعبر عن المقام الموسيقي المطلق. تتوزع هذه المتواليات بشكل مركزي، حيث تنطلق من الصحن المغلق لمكتبة الكبار، وتظهر أيضاً محورية طولية ترتبط بالمحور الرئيسي للمبنى، مما يخلق حالة تشبه الألحان الموسيقية المتداخلة.

تُظهر هذه المتواليات تناغماً بين الألحان الطولية والعرضية، حيث تعبر الأخيرة عن ألحان عرضية تعزز ديناميكية التصميم. هذا التداخل يخلق بعداً زمنياً أو حركياً، يعكس العلاقة بين الموسيقى كفن زمني والعمارة كفن مكاني. بالتالي، يحقق تصميم حسن فتحي إحساساً بالتغير الزمني والديناميكية المستمدة من الإلهام الموسيقي، مما يؤكد صلته العميقة بمبادئ مدرسة السلطان حسن.[١]

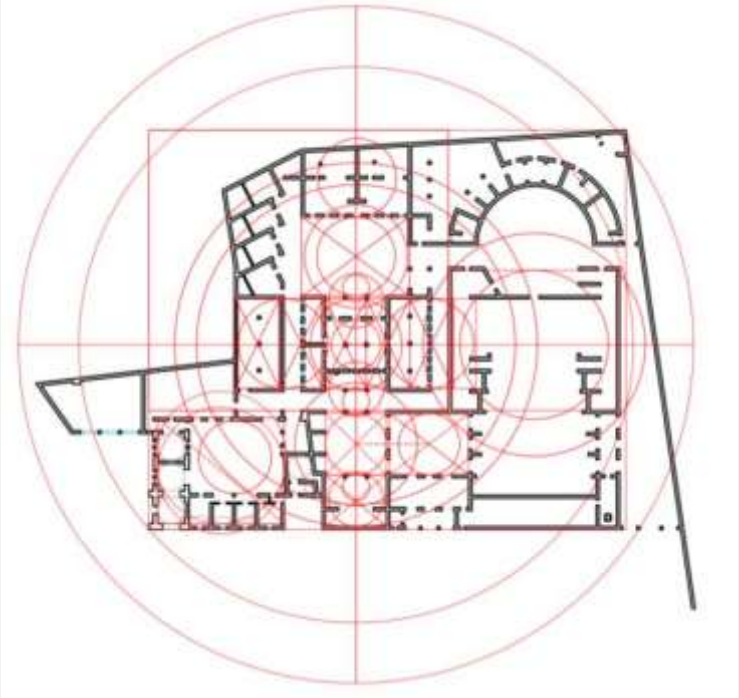

شكل (١٤): تحليل العلاقات الهندسية المنظمة للحيزات الداخلية للمسقط الأفقي في تصميم حسن فتحي الأصلي. وتبين المتواليات الدائرية، التي ترمز للمقام الموسيقي المطلق، وتشكل إيقاعاً مركزياً وآخر طوليا. الإيقاع المركزي يتكرر ويتوالد من مركز المبني، والإيقاع الطولي يتكرر طولي بأشكال /نغمات متنوعة الحجم /القوة، يخترقه إيقاعات محورية عرضية متنوعة بين الطول والقصر. كما أن المتواليات الدائرية تربط المتواليات المربعة التي ترمز للمقام الثاني، والذي يمثل الإيقاع الضابط لحركة الدوائر. [١]

[١] Karam Abdallah, Journal of Architecture, Arts and Humanities Volume VII _ Special Issue (6)

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

٩ طابع وطراز المبنى:

صمم حسن فتحي المركز الثقافي لمدينة الأقصر بطراز يجمع بين العناصر الإسلامية والريفية المحلية بلمسة معاصرة. استوحى التصميم من مسجد سيدي الوحشي الفاطمي، مع استخدام الأقبية والقباب التقليدية والمواد المحلية مثل الطوب المحروق، مما يعكس توجهًا مستدامًا. المسرح المغلق استلهم من المخازن المقببة في الرامسيوم، جامعًا بين الجماليات التقليدية ومتطلبات العصر. يعكس المشروع فلسفة فتحي في تكييف العمارة التراثية لتلبية احتياجات المجتمع المعاصر وخلق هوية معمارية مصرية أصيلة.[١]

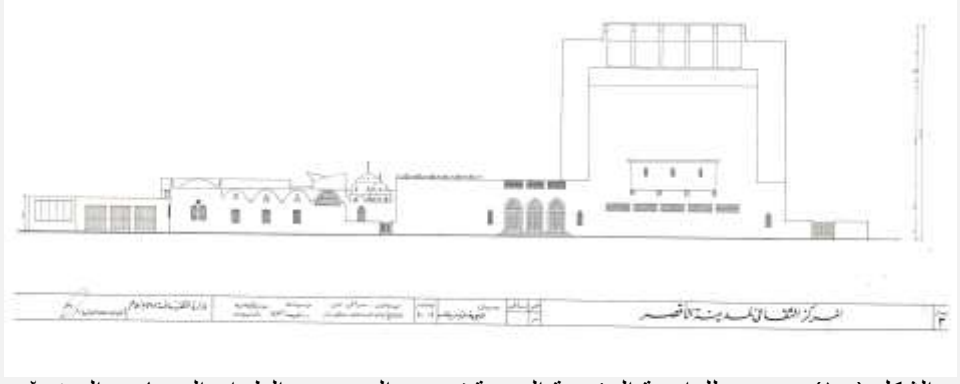

الشكل (١٥): صورة للواجهة الرئيسية الغربية توضح الجمع بين الطراز المعماري الريفي[٢]

10 التصميم الداخلي المقترح لمركز حسن فتحي الثقافي:

١٠.١ التعديلات المقترحة:

تم اقتراح مجموعة من التعديلات على وظائف بعض الحيزات في المبنى، بحيث تتماشى مع الاحتياجات المعاصرة والرؤية المستقبلية للمكان. تهدف هذه التغييرات إلى تعزيز الدور المجتمعي والثقافي والاقتصادي للمبنى، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. **توفير خدمات تعليمية مجتمعية :**تم تخصيص فصول دراسية جديدة لتلبية احتياجات التعليم، ودعم مبادرات مثل محو الأمية وتعليم الشباب.
٢. **تقديم خدمات اقتصادية محلية :**تم إنشاء أماكن مخصصة لبيع المنتجات المحلية، مما يعزز التسويق للحرف اليدوية ويدعم الاقتصاد المحلي.
٣. **تعزيز الوعي الثقافي والفني :**تم تصميم صالة عرض للفنون التشكيلية لعرض الأعمال الفنية من مختلف المحافظات، بهدف تنمية الحس الجمالي لدى سكان المنطقة.
٤. **فصل الأنشطة الثقافية عن الدينية :**تم اقتراح إنشاء المركز الثقافي في موقع مستقل عن المسجد، مما يفصل بين الفكر الديني والأنشطة التعليمية والفنية.
٥. **تعزيز التقارب الاجتماعي :**أُضيفت جلسات في الصحون الداخلية، مع تحويل جزء من التصميم الأصلي (موقف القوافل والملحق به) إلى مقهى يعزز من التواصل الاجتماعي.

---

[١] Abdel-moniem M. EI-shorbagy,2013, p 322_323, The architecture of Hassan Fathy : between western and non-western perspectives.
[٢] Rare Books and Special Collections Library, The American University in Cairo

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

١٠.٢ تفاصيل التعديلات:

- **الصحن الأول :**أصبح مركزًا لعرض وبيع المنتجات اليدوية، مما يشجع على تنمية الحرف المحلية ويعزز من دخل الحرفيين.
- **الصحن الثاني :**تم تحويل الورش الفنية المخصصة للفنانين إلى فصول دراسية حديثة، مزودة بمقاعد وشاشات ذكية لدعم التعليم. كما تم دمج الورشتين المطلتين على الصحن المفتوح وتحويلهما إلى صالة عرض للفنون التشكيلية، بعد إزالة الحواجز الداخلية لتوسيع المساحة. يسهم هذا في نشر الثقافة الفنية وتقليل الفجوة الثقافية بين سكان الريف.
- **الصحن الثالث :**أُزيل الضريح والمسجد وملحقاتهما، وتم استخدام المساحات المتاحة لتوسيع الإيوانات المطلة على الصحن الأول، بهدف زيادة فعالية استخدام المساحة في عرض المنتجات اليدوية. كما تم تحويل موقع الضريح والمسجد إلى مكاتب إدارية ومخازن.

تم الحفاظ على الوظائف الأصلية لباقي الحيزات المهمة مثل المسرحين ومكتبة الكبار ومكتبة الطفل والبهو والصحون الداخلية، مع إعادة تنظيم الممر الشمالي بدمج مكتبة الكبار مع الحيز المجاور لتوسيعها. خضعت بعض العناصر لتعديلات معمارية طفيفة تضمن انسجام التصميم الجديد مع الهيكل الأصلي، مع الحفاظ على الطابع الأصيل للمبنى.

١٠.٣ فلسفة التصميم المقترح:

يرتكز التصميم على تعزيز الفكر الأساسي الذي وضعه المعماري حسن فتحي، والذي يستلهم جوهره من جامع السلطان حسن والعمارة الريفية المصرية. يتجلى هذا الفكر في دمج الهوية الإسلامية مع الطابع المحلي، من خلال استلهام عناصر من التراثين الإسلامي والريفي. كما يولي التصميم اهتمامًا خاصًا بالحفاظ على العلاقات الأصلية بين الحيزات الداخلية، مع إيجاد ترابط هندسي دقيق يحقق التوازن بين التكوينات ثلاثية الأبعاد للفراغات الداخلية والعلاقات ثنائية الأبعاد في المخطط العام.

في إطار تعزيز الهوية والأصالة، يعتمد التصميم على مفهوم "التضمين"، الذي يتجسد في دمج العناصر التشكيلية المستوحاة من البيئة المحيطة داخل التصميم. يظهر هذا التضمين من خلال توظيف الرموز والأشكال التقليدية، وتجسيدها إما بشكل مباشر أو عبر التجربة الحسية، مثل التنقل بين الفراغات الداخلية أو التفاعل مع الظلال وحركة الماء. بالإضافة إلى ذلك، يتم تحليل العلاقات الهندسية بين الحيزات الداخلية، واستخدامها كمرجع لاشتقاق زخارف هندسية تعكس الانسجام بين عناصر التصميم.

١١ تحقيق الهوية والأصالة:

يعتمد التصميم على تعزيز الهويتين الأساسيتين اللتين استوحاهما حسن فتحي في التصميم الأصلي، مع التركيز على الهوية الريفية المحلية المصرية والهوية الإسلامية، وذلك من خلال:

تعزيز الهوية الريفية المحلية المصرية من خلال :

١. استخدام مفردات التصميم الشكلية من البيئة المحلية الريفية في مصر.
٢. استخدام الخامات المحلية بألوانها وملامسها الأصلية.
٣. الحفاظ على النظام المعماري البيئي الذي يوفر حركة الهواء بين الملاقف والعزل الحراري الطبيعي، كما صممه حسن فتحي.

تعزيز الهوية الإسلامية من خلال :

١. استخدام مفردات معمارية رمزية مستوحاة من الفلسفة الإسلامية.

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

٢. ربط عناصر العمارة الداخلية وفق علاقات هندسية تتماشى مع العلاقات بين الحيزات الداخلية في المسقط الأفقي، واستخلاص أشكال زخرفية من هذه العلاقات لاستخدامها في تصميم نماذج زخرفية تستخدم في تصميم الفرش والحيزات الداخلية.

وجعل لكل حيز خصوصيته من خلال استخدام مفردات معينة وتشكيلها في التصميم، بحيث تتمايز الحيزات عن بعضها البعض من جهة، ولكنها تنسجم من حيث الإنتماء لنفس المصادر البيئية.

١٢ التصميم الداخلي المقترح للحيزات الداخلية داخل المركز:

المقترح للتصميم الداخلي لمركز حسن فتحي للابتكار والفنون يجمع بين إحياء العمارة البيئية التقليدية وتحديثها لتلبية احتياجات العصر الحديث. يعتمد التصميم على خامات محلية مستدامة، مثل الطوب اللبن للجدران والأسقف، الذي يتميز بعزل حراري وصوتي فعال، والأخشاب المحلية كالنخيل والجميز للأثاث، بالإضافة إلى الأحجار الطبيعية للأرضيات، والفخار والنباتات المجففة للتزيين.

يُعزَّز التصميم باستخدام الإضاءة الطبيعية عبر فتحات موجهة، مع تحقيق التهوية الطبيعية لتوفير بيئة مريحة ومستدامة. الخطوط الداخلية مستوحاة من العمارة الريفية المصرية والإسلامية، مع دمج الزخارف التقليدية بأسلوب عصري يعكس هوية مصرية جديدة.

الشكل(١٦):مقترحي للتصميم الداخلي للمكتبة حيث يعتمد التصميم علي الخامات البيئية المحلية والاضاءه الطبيعية.

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

الشكل(١٧):مقترحي للتصميم الداخلي للمكتبة حيث يعتمد التصميم علي الخامات البيئية المحلية والاضاءه الطبيعية.

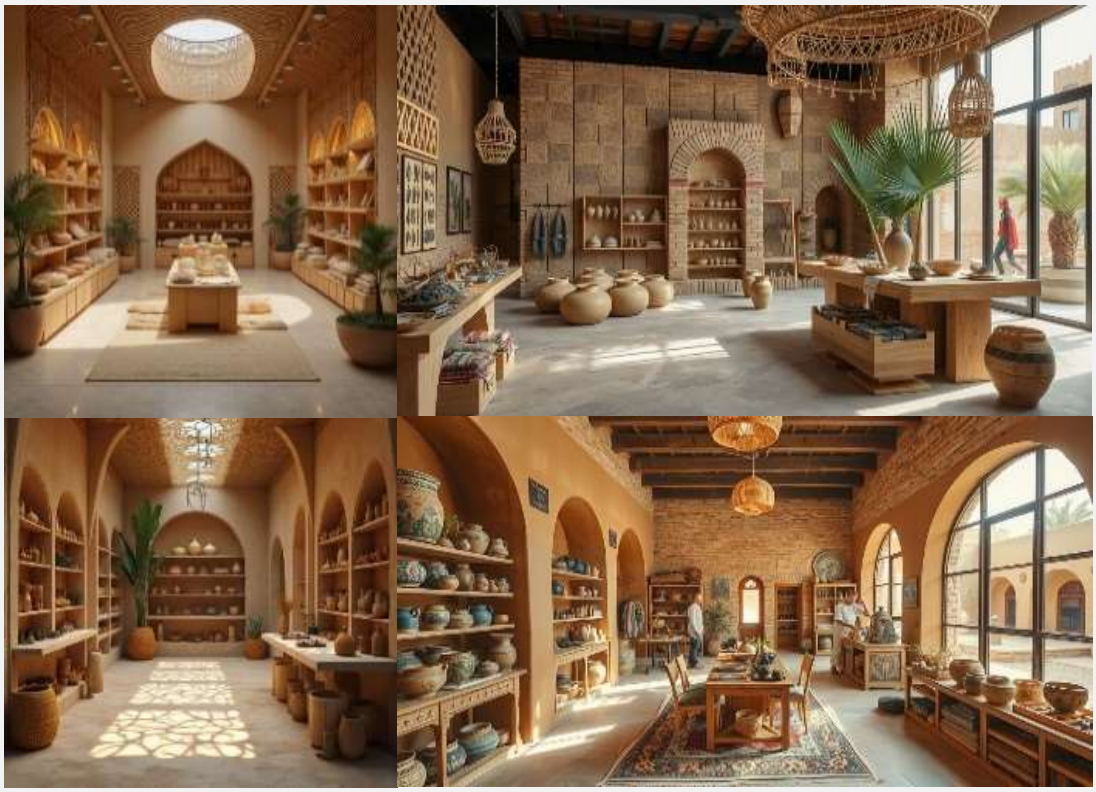

الشكل(١٨):مقترحي للتصميم الداخلي لمساحات عرض المنتجات اليدوية حيث يعتمد التصميم علي الخامات البيئية المحلية والاضاءه الطبيعية.

International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage (2024) 7, (2) 51– 69
ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

الشكل(١٩):مقترحي للتصميم الداخلي للمسرح المغلق حيث يعتمد التصميم علي الخامات البيئية المحلية والاضاءه الطبيعية.

نتائج البحث:

١. الحفاظ على الهوية يتم عبر استلهام عناصر التصميم من البيئة والتراث الثقافي وإكسابها أشكالا جديدة تجريدية ذات مضمون رمزي يؤدي إلى ربط التاريخ بالحاضر والمستقبل، وهذا يعطي التصميم أبعاداً جديدة تتجاوز الأبعاد الفيزيائية، هي البعد الرابع الحركي والبعد الخامس الفلسفي الذهني.

٢. التراث المصري والبيئة المصرية المحلية غنية بالمفردات والمعاني التي من الممكن الإستعانة بها لتحقيق الهوية والحفاظ علي التراث.

٣. الثقافة الإسلامية غنية بالمعاني الفلسفية التي من الممكن أن تترجم بشكل رموز شكلية تجريدية تستخدم في التصميم.

٤. المزج بين الماضي والحاضر والمستقبل يمنح التصاميم أبعادًا فكرية وحركية تتجاوز الأبعاد الفيزيائية التقليدية.

٥. إدخال التكنولوجيا الحديثة في تصميمات مستوحاة من الهوية التراثية لربط التاريخ بالتطور.

٦. التركيز على تحقيق استدامة بيئية في التصميم من خلال استلهام العناصر الطبيعية للبيئة المحلية.

التوصيات:

- دمج تجارب حسية للزوار مستوحاة من البيئة المحلية والثقافة المجتمعية، مما يعزز ارتباطهم بالمكان ويُحيي الذاكرة الجماعية.
- استخدام عناصر تصميم داخلي تحمل دلالات رمزية وتجريدية تساهم في تقديم تصميم متجدد يواكب المستقبل، بعيدًا عن التكرار الحرفي للماضي.
- إحياء عمارة حسن فتحي كرمز للفن والعمارة المصرية البيئية الأصيلة، وتسليط الضوء على أعماله التي تُعد نموذجًا للتصميم المستدام على المستويين المحلي والعالمي.

ISSN : 2735-4407 (Print) ; 2735-4415 (Online)
International Journal of Multidisciplinary Studies in Architecture and Cultural Heritage
Available online at : https://ijmsac.journals.ekb.eg/

- تطوير وإعادة استخدام المباني التراثية في مصر لتلبية احتياجات المجتمع الحالي، بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية ويعزز الجذب السياحي.

قائمة المراجع :

1. James Steele. (1997). An architecture for people : the complete works of Hassan Fathy. Cairo, Egypt : The American University in Cairo.
2. Abdel-moniem M. EI-shorbagy,2013,The architecture of Hassan Fathy : between western and non-western perspectives.
3. Article The Rise and Evolution of Wind Tower Designs in Egypt and the Middle East,2023.
4. Karam Abdallah, Journal of Architecture,2022, Arts and Humanities Volume VII _ Special Issue (6).
5. Rare Books and Special Collections Library, The American University in Cairo.
6. Wali, Tariq. 1966. Sultan Hassan School. Cairo: Tariq Wali Center – Architecture with Heritage.

المواقع الإلكترونية:

1. https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%88%D9%87%D8%A7%D9%88%D8%B3
3. https://news.mit.edu/2000/negroponte
4. https://www.archnet.org/publications/6447
5. https://www.behance.net/gallery/138562317/Luxor-Culture-Center
6. https://www.introducingegypt.com/luxor
7. https://www.archnet.org/sites/2677
8. https://earth.google.com/web/search/%d9%81%d9%86%d8%af%d9%82+%d9%88%d9%8a%d9%86%d8%aa%d8%b1+%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3/@25.6966811,32.6371333,77.04818371a,752.61495972d,35y,0h,0t,0r/data=Co0BGl8SWQolMHgxNDU4MzdiODk0M2ZlNDU5OjB4NTBiYTBhM2MxZmI1NzgyNRnGPUyxWbI5QCGlWHVjVFAQCoe2YHZhtiv2YIg2YjZitmG2KrYsSDYqNin2YTYp9izGAIgASImCiQJKPzsBu21OUAR7t67Ge-sOUAZ8C5SyqlXQEAhcraodChNQEBCAggBOgMKATBCAggASg0I ARAA